٤ ـ سكرتيرو مجالس العمّال: هناك أربعة مجالس عمّالية يرأسها أعضاء عرب من أصل ٧٢ مجلساً عمّالياً، أي ان الاعضاء العرب يحصلون على ٤٠ بالمئة ممّا يستحقونه.

٥ ـ ليس هناك أي تمثيل للأعضاء العرب في السلطة القضائية للهستدروت، أو في لجنة مراقبة الهستدروت.

٦ ـ يبرز النقص في تمثيل العرب بشكل واضح في تعيين موظفين في المؤسسات الهستدروتية. فقد بلغ عدد هؤلاء الموظفين أربعة آلاف[٣١]، بينهم ٢٨٠ موظفاً عربياً[٣٢]. وهذا يعني ان العرب يحصلون على نسبة من الوظائف تعادل ٤٦ بالمئة من عدد الوظائف التي يستحقونها. ويجب الاشارة الى ان عدد الموظفين العرب قد ازداد بشكل واضح قبيل انتخابات الهستدروت الاخيرة، حيث تمّ تعيين ٥١ موظفاً جديداً، يشكّلون ٢٢ بالمئة من عدد الموظفين العرب في العام ١٩٨٨. وبالمقارنة مع عددهم في العام ١٩٨٦، فقد ارتفع بنسبة ١٨٠ بالمئة.

٧ ـ ان أبرز مثل على التمييز ضد أعضاء الهستدروت العرب هو في كون رئيس الدائرة العربية في الهستدروت، ورئيس لجنة الدمج لاحقاً، يهودياً منذ قبولهم أعضاء متساوي الحقوق ومنذ اقامة هذه الدائرة وحتى اليوم.

ان الأمثلة السابقة تبرز، بشكل واضح، ان قيادة الهستدروت والاحزاب الممثّلة فيها كانت، وما زالت، تتخذ سياسة تمييز ضد الاعضاء العرب في ما يتعلّق بتمثيلهم في المؤسسات الهامّة ذات الشأن في اتخاذ القرارات. ولكن يجب ان نضيف ان التمثيل القائم اليوم في هذه المؤسسات ليس فقط انه لا يعادل ما يستحقه الأعضاء العرب، استناداً الى وزنهم في الهستدروت، لكنه، في معظم الاحيان، ليس تمثيلاً حقيقياً؛ اذ لا يكفي ان يكون الممثّل عربياً حتى يمثّل مصلحة الاعضاء العرب بشكل صحيح، لأنه غالباً ما يمثّل الحزب الذي عيّنه في منصبه، أو رشحه لوظيفة ما. لتوضيح ذلك، نذكر، على سبيل المثال، ان الاعضاء العرب في مجلس الهستدروت (ممثلي حزب «العمل» وحزب مبام) صوّتوا الى جانب قيادة الهستدروت ضد اجراء انتخابات في ام الفحم، وسخنين، وكفركنّا، وطمرا، وراهط، وتحويل مجالس العمّال المعيّنة الى مجالس عمّال مستقلة. وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج ان الاعضاء العرب في الهستدروت غير ممثّلين تمثيلاً حقيقياً في المؤسسات الهامّة، لأن الممثّلين العرب فيها يمثّلون أحزابهم، أكثر ممّا يمثّلون مصالح الاعضاء العرب.

تمثيل العرب في مؤسسات التنظيم المهني

يعتبر موضوع تمثيل العرب في مؤسسات التنظيم المهني الهستدروتية من أهمّ المواضيع التي تمسّ حياتهم اليومية. فالتحوّلات الاقتصادية التي مرّ بها القطاع العربي، بتأثير السياسة الاقتصادية الحكومية والهستدروتية، حوّلت الاكثرية الساحقة من قوة العمل العربية (٨٧ بالمئة) الى أُجراء. من هنا تنبع أهمية تنظيم هؤلاء في نقابات مهنية تعمل لتحقيق مصالحهم وتمثّلهم لدى أرباب العمل. والهستدروت هي العنوان الوحيد لجميع الأُجَراء في اسرائيل، بصفتها نقابة العمّال الوحيدة التي يمكن من خلالها المحافظة على حقوق العمّال التي يضمنها القانون والعمل على تشريع القوانين ذاتها.

في الجزء التالي، سوف نقدّم تعريفاً مسهباً للمؤسسات التمثيلية للعمّال وصلاحياتها؛ ثمّ نستعرض تنظيم العمّال العرب بواسطتها، ومدى تمثيلهم فيها.